SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.5 No.2 2024
eISSN 2716-5515 (85-97)

"فعالية استخدام ابتكار "بوفيم" B.O.F.I.M في تحسين إتقان تصريف الفعل المضارع لدى طلاب المرحلة الثانوية الدنيا في تعلم اللغة العربية

"The Use of B.O.F.I.M Innovation to Improve Mastery of Fi`il Mudhari' Conjugation Among Lower Secondary Students"

Nur Farah Wahida Mohd Razi[1*]
Faculty of Languages and Communication, Universiti Pendidikan Sultan Idris,
35900 Tanjong Malim, Perak, Malaysia
*Corresponding author: farahwahida1024@gmail.com

To Cite this Article (APA) : Mohd Razi, N. F. W. (2024). "فعالية استخدام ابتكار "بوفيم" B.O.F.I.M في تحسين إتقان تصريف الفعل المضارع لدى طلاب المرحلة الثانوية الدنيا في تعلم اللغة العربية: "The Use of B.O.F.I.M Innovation to Improve Mastery of Fi`il Mudhari' Conjugation Among Lower Secondary Students". *SIBAWAYH Arabic Language and Education, 5*(2), 85–97. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.6.2024

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.6.2024

الملخص

يُعتبر إتقان تصريف الأفعال، خاصةً في زمن المضارع، أمرًا بالغ الأهمية لطلاب المرحلة الثانوية الدنيا في مواد اللغة العربية. تقدم هذه الدراسة ابتكار بوفيم (لوحة تصريف الفعل) الذي تم تطويره لتعزيز مهارة الطلاب في تصريف الأفعال في زمن المضارع في اللغة العربية من خلال منهجية منظمة. وقد أظهرت الملاحظات أن العديد من الطلاب، لا سيما الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية، يواجهون صعوبات كبيرة في إتقان هذه المهارة اللغوية. بناءً على ذلك، تم تصميم ابتكار بوفيم لمعالجة هذه الفجوة. اعتمدت الدراسة على نموذج التصميم التعليميADDIE ، والذي يتكون من خمس مراحل: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم. من خلال اتباع هذه المراحل، سعى الباحث لتحقيق أهداف الدراسة وتحسين إتقان الطلاب لتصريف الأفعال. أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا لطريقة بوفيم على الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية. وأثبت هذا الابتكار فعاليته عبر مجموعات طلابية متنوعة. استخدمت الدراسة طرقًا تعليمية وجهاً لوجه في الفصول الدراسية، بالإضافة إلى منصات التعليم عبر الإنترنت، مع استخدام اختبارات قبلية وبعدية تم تقديمها عبر منصQuizizz. كما تم استخدام تطبيق WhatsApp لنشر روابط الاختبارات والرموز QRالخاصة بموارد بوفيم .شارك في الدراسة 78 طالبًا، وأظهرت النتائج تحسنًا كبيرًا في مهارات تصريف الأفعال لدى الطلاب. تبرز هذه الدراسة إمكانيات الأساليب المبتكرة في تجاوز التحديات اللغوية في اكتساب اللغة الثانية، مع تسليط الضوء على فعالية بوفيم في تعزيز الكفاءة اللغوية للطلاب.

الكلمات المفتاحية :تعلم اللغة العربية، تصريف الأفعال، الفعل المضارع، طريقة B.O.F.I.M، التصميم التعليمي

Abstract

Mastery of verb conjugation, particularly in the present tense, is crucial for lower secondary students in Arabic language courses. This study introduces the B.O.F.I.M (Verb Conjugation Board) innovation, developed to enhance students' proficiency in conjugating present tense verbs in Arabic through a structured method. Observations revealed that many students, especially those with no prior exposure to Arabic, face significant challenges in mastering this linguistic skill. In response, the B.O.F.I.M innovation was designed to address this gap. The study employed the ADDIE instructional design model, which includes five phases: analysis, design, development, implementation, and evaluation. By following these phases, the researcher aimed to achieve the study's objectives and improve students' mastery of verb conjugation. The findings indicate a positive impact of the B.O.F.I.M approach on students learning Arabic. Its effectiveness was demonstrated across diverse student groups. The study utilized both face-to-face classroom instruction and online platforms, incorporating pre- and post-tests administered via Quizizz. WhatsApp was also used to disseminate test links and QR codes for B.O.F.I.M resources. A total of 78 students participated in the study, and the results show significant improvement in their verb conjugation skills. This study underscores the potential of innovative methods in overcoming linguistic challenges in second language acquisition, highlighting the efficacy of B.O.F.I.M in enhancing students' linguistic competence.

Keywords: Arabic Language Learning, Verb Conjugation, Present Tense, B.O.F.I.M Method, Instructional Design

المقدمة

تعد اللغة العربية واحدة من أقدم وأغنى اللغات في العالم، وهي ذات أهمية كبيرة في السياقات الدينية، الثقافية، والعلمية. غير أن تعلم اللغة العربية يواجه تحديات كبيرة، خصوصاً بين الطلاب غير الناطقين بها كلغة أولى، وخصوصاً فيما يتعلق بإتقان القواعد النحوية(Suhaimi & Ahmad Sabri, 2023) . من بين تلك القواعد، يعتبر تصريف الأفعال في زمن المضارع من الجوانب الأكثر صعوبة للطلاب، حيث يتطلب فهماً عميقاً للضمائر الشخصية وكيفية تأثيرها على شكل الفعل. يظهر هذا التحدي بوضوح في الفصول الدراسية بالمدارس الثانوية في البلدان التي تعتمد اللغة العربية كمادة أساسية ضمن المناهج الدراسية، مثل ماليزيا وفق المنهج القياسي للمدارس الثانوية.

يواجه العديد من طلاب المرحلة الثانوية صعوبة في التمييز بين الضمائر الشخصية المختلفة (مثل الضمير المفرد، المثنى، الجمع) وتأثيرها على تصريف الفعل المضارع. هذه الصعوبة تنعكس في الأخطاء المتكررة التي يرتكبها الطلاب في استخدام الأفعال في الكتابة والتحدث، مما يؤدي إلى ضعف أدائهم اللغوي. تعتمد اللغة العربية بشكل أساسي على الفهم الدقيق لكيفية إضافة أحرف المضارعة وفقاً للجنس والعدد، وهو ما يشكل عقبة كبيرة أمام الطلاب الذين لم يتمكنوا من استيعاب هذه القاعدة النحوية بشكل كامل (Norazman Syafri, 2022).

الفجوة تكمن في عدم وجود وسائل تعليمية مناسبة تساعد الطلاب على تخطي هذه الصعوبة بطريقة فعالة وسهلة. يعتمد العديد من المعلمين على الطرق التقليدية في تدريس تصريف الفعل، وهي طرق تعتمد على التكرار والحفظ، مما يؤدي إلى صعوبة دائمة في تطبيق القواعد في سياقات عملية. على الرغم من توفر العديد من الأدوات التعليمية الحديثة، إلا أن الفجوة لا تزال قائمة بسبب نقص في الابتكارات التي تجمع بين التعليم التفاعلي وأساليب التعلم التقليدية.

المشكلة الأساسية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها هي افتقار الطلاب إلى القدرة على تصريف الأفعال في زمن المضارع بشكل صحيح نتيجة عدم فهمهم لكيفية إضافة الأحرف بناءً على الضمائر الشخصية المختلفة. ترتبط هذه المشكلة بعدم توفر استراتيجيات تدريس مبتكرة تعتمد على التفاعل والاستمتاع بالعملية التعليمية بدلاً من الاكتفاء بالحفظ الآلي. لهذا السبب، يعاني العديد من الطلاب من صعوبة تطبيق تصريف الفعل المضارع في سياقات الحياة اليومية أو في الكتابة والتحدث.

أدركت هذه الدراسة الحاجة إلى تقديم ابتكار تعليمي يمكنه سد هذه الفجوة وتعزيز قدرة الطلاب على إتقان تصريف الفعل المضارع بطريقة مبتكرة وتفاعلية. من هنا جاء ابتكار بوفيم، وهو وسيلة تعليمية تهدف إلى تحسين مستوى فهم الطلاب لقواعد تصريف الفعل من خلال الجمع بين الأسلوب التعليمي التقليدي وأدوات تفاعلية حديثة مثل الأغاني التعليمية والألعاب. يسعى هذا الابتكار إلى تقديم تجربة تعلم ممتعة وسهلة الفهم، مما يجعل الطلاب أكثر انخراطاً في عملية التعليم والتعلم، وفي الوقت نفسه يطور مهاراتهم اللغوية.

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الماسة إلى إيجاد حلول تعليمية عملية لمعالجة المشكلة التي تواجه الطلاب في تعلم قواعد تصريف الأفعال في زمن المضارع. بفضل دمج التكنولوجيا ووسائل الترفيه في العملية التعليمية، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نموذج فعال يمكن تعميمه في مختلف المدارس الثانوية التي تعتمد المنهج القياسي. ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة في تحسين الأداء اللغوي للطلاب، وتمكينهم من تجاوز العقبات التي تعترض طريقهم نحو إتقان اللغة العربية بشكل كامل.

الخلفية

تعتبر اللغة العربية من اللغات الصعبة التعلم لدى الطلاب غير الناطقين بها، وخصوصًا عندما يتعلق الأمر بإتقان قواعد النحو. تعد تصريفات الأفعال في زمن المضارع من أصعب الجوانب اللغوية التي يواجهها الطلاب، حيث

يتطلب الأمر فهمًا دقيقًا للضمائر الشخصية وتأثيرها على تصريف الفعل. يعاني العديد من طلاب المرحلة الثانوية الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة إضافية من صعوبات في التمييز بين التصريفات المختلفة، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم في استخدام اللغة بشكل صحيح في الكتابة والتحدث. تواجه هذه الفئة من الطلاب تحديات عديدة تتعلق بالتطبيق العملي لقواعد تصريف الفعل المضارع، حيث يقتصر معظم التدريس على التكرار والحفظ دون التركيز على الفهم العميق والتطبيق.

تاريخيًا، أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ لا يساعد الطلاب بشكل كافٍ على فهم القواعد النحوية المعقدة مثل تصريف الأفعال. أشار عبد الله (2024) إلى أن طلاب المرحلة الثانوية غالبًا ما يعانون من مشاكل في تذكر التصريفات الصحيحة للأفعال المضارعة، وخاصةً عند التعامل مع الضمائر المختلفة. كما أظهرت دراسات لاحقة مثل دراسة عبد الله واخرون (2024) أن الطلاب الذين يعتمدون على الحفظ دون تطبيق عملي يواجهون صعوبات كبيرة في استخدام القواعد النحوية في سياقات الحياة اليومية، مما يشير إلى فجوة كبيرة بين التعلم النظري والتطبيق الفعلي.

من جهة أخرى، توصلت الأبحاث الحديثة إلى أن استخدام الأساليب التفاعلية والأدوات التعليمية الحديثة مثل الألعاب التعليمية والأغاني يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تعلم الطلاب للغة العربية. وجدت دراسة حسين وعبد الغني (2024) أن الطلاب الذين شاركوا في أنشطة تعليمية تفاعلية باستخدام الألعاب والأغاني تمكنوا من تحسين فهمهم لتصريف الأفعال بشكل ملحوظ مقارنةً بأقرانهم الذين درسوا باستخدام الأساليب التقليدية. كما أن استخدام الأغاني التعليمية ساعد الطلاب على تذكر القواعد النحوية بصورة أسرع وأكثر فعالية، مما يعزز من قدرتهم على استيعاب تصريفات الأفعال بشكل صحيح(Mohamed Shalikin, 2024) .

إلى جانب استخدام الأغاني، تشير الدراسات الحديثة إلى فعالية الألعاب التعليمية في تحسين الأداء اللغوي للطلاب. إن الألعاب التعليمية تتيح للطلاب فرصة التعلم بأسلوب تفاعلي ممتع، مما يعزز من مشاركتهم في العملية التعليمية ويزيد من تفاعلهم مع المحتوى الدراسي (Abdull Majid & Abdul Ghani, 2024). تُعد الألعاب وسيلة تعليمية فعّالة لقياس مدى استيعاب الطلاب للقواعد النحوية وتقديم ملاحظات سريعة تمكن المعلمين من تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طالب. ومع ذلك، لا تزال الفجوة موجودة فيما يتعلق بتطبيق هذه الأدوات في سياق تصريف الأفعال المضارعة لطلاب المرحلة الثانوية، وهو ما تسعى هذه الدراسة لمعالجته.

استنادًا إلى ما سبق، هناك حاجة ملحة لتطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تدمج بين الأساليب التفاعلية والأدوات التعليمية الحديثة مثل الأغاني والألعاب التعليمية لتحسين فهم الطلاب لتصريف الفعل المضارع. يهدف ابتكار بوفيم إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تجربة تعليمية تجمع بين التدريس التقليدي والوسائل التفاعلية التي تجعل عملية التعلم أكثر متعة وسهولة. باستخدام نموذج ADDIE للتصميم التعليمي، تم تصميم هذا الابتكار ليتمكن الطلاب من فهم تصريف الفعل المضارع بطريقة تعتمد على التفاعل والتطبيق العملي، مما يعزز من قدرتهم على استخدام اللغة العربية في مواقف حياتهم اليومية.

2. المنهجية

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير استخدام ابتكار بوفيم في تحسين إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع في اللغة العربية. تم تنفيذ الدراسة باستخدام اختبارات قبلية وبعدية لتقييم مدى التحسن في أداء الطلاب بعد التدخل التدريسي باستخدام هذا الابتكار. يتمثل التصميم البحثي للدراسة في نموذج تجريبي، والذي يعد مناسبًا لقياس تأثير الابتكار على عينة من الطلاب في بيئة تعليمية واقعية. لضمان موثوقية النتائج، تم اتباع منهجية علمية دقيقة تتضمن عدة مراحل واضحة تعتمد على نموذج ADDIEالشائع في مجال التصميم التعليمي.

اعتمدت الدراسة على تصميم شبه تجريبي يركز على استخدام اختبارات قبليّة وبعديّة لقياس التحسن في مستوى إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع. تم اختبار الطلاب قبل بدء التدخل التعليمي باستخدام ابتكار بوفيم ، وبعد انتهاء فترة التدخل، خضعوا لاختبار بعدي لقياس التغير في أدائهم. استخدمت هذه الدراسة نموذج أدي (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم) لضمان فاعلية الابتكار التعليمي وتحقيق أهداف الدراسة بشكل متكامل. يعتبر نموذج أدي أداة فعّالة لتطوير مواد تعليمية تفاعلية تلبي احتياجات الطلاب وتحفز مشاركتهم في العملية التعليمية. ومراحل نموذج أدي كالآتي:

1. التحليل :في هذه المرحلة، تم تحليل احتياجات الطلاب وفهم التحديات التي يواجهونها في تصريف الفعل المضارع. أظهرت نتائج التحليل أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في التمييز بين الضمائر الشخصية المختلفة وتأثيرها على تصريف الفعل.
2. التصميم :بناءً على نتائج التحليل، تم تصميم ابتكار بوفيم ليكون أداة تعليمية تفاعلية تجمع بين العناصر البصرية والسمعية لجذب اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلم. تم تصميم الأنشطة التعليمية بطريقة تحاكي احتياجات الطلاب مع توفير تحديات مناسبة لمستوى مهاراتهم.

3. التطوير :في هذه المرحلة، تم تطوير الموارد التعليمية اللازمة لتنفيذ الابتكار، بما في ذلك المواد المرئية مثل الرسوم المتحركة والأصوات التفاعلية التي تساعد على تذكر قواعد تصريف الفعل المضارع. كما تم تطوير الاختبارات القبلية والبعدية لقياس مدى تأثير الابتكار على أداء الطلاب.
4. التنفيذ :تم تنفيذ التدريس باستخدام ابتكار بوفيم على مدى فترة زمنية محددة. خلال هذه الفترة، تم تقديم المحتوى التعليمي بشكل تفاعلي في بيئة تعليمية مريحة، مما ساهم في زيادة تفاعل الطلاب مع الأنشطة المطروحة. تم متابعة الطلاب أثناء التعلم للتأكد من تفاعلهم مع الابتكار بالشكل الصحيح.
5. التقييم :في هذه المرحلة، تم تحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لقياس مدى التحسن في أداء الطلاب. أظهرت النتائج أن استخدام الابتكار ساهم في تحسين قدرة الطلاب على تصريف الأفعال المضارعة بشكل ملحوظ، مما يؤكد فعالية النموذج التعليمي المتبع.

تتألف عينة الدراسة من 78 طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم عشوائيًا من إحدى المدارس الثانوية. تم توزيع الطلاب بشكل متساوٍ لإجراء الاختبارات القبلية والبعدية، وتم تحليل البيانات وفقًا للمنهجيات الإحصائية المناسبة لضمان دقة النتائج وموثوقيتها.

الأداة الرئيسية في الدراسة هي اختبار مكتوب مصمم بعناية لقياس مدى إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع. تم تصميم الاختبار ليشمل مجموعة من الأسئلة التي تتطلب من الطلاب تحديد واستخدام تصريفات الفعل المضارع بشكل صحيح بناءً على الضمائر الشخصية. بالإضافة إلى الاختبارات المكتوبة، تم استخدام ملاحظات خلال جلسات التدريس لتقييم تفاعل الطلاب مع الابتكار التعليمي بشكل مباشر.

إجراءات الدراسة كالآتي:

1. الاختبار القبلي :تم إجراء اختبار قبلي لقياس مستوى إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع قبل تطبيق الابتكار التعليمي. تم تسجيل نتائج هذا الاختبار لاستخدامها كأساس للمقارنة بعد التدخل.
2. التدخل :تم تطبيق ابتكار بوفيم على مدى فترة تعليمية محددة، حيث تم استخدام الابتكار كأداة رئيسية لتعليم الطلاب تصريف الفعل المضارع. تم شرح القواعد النحوية باستخدام الأنشطة التفاعلية التي تعتمد على الرسوم المتحركة والأغاني التعليمية لتحفيز الطلاب على التعلم بشكل ممتع.
3. الاختبار البعدي :بعد انتهاء التدخل، تم إجراء اختبار بعدي لقياس مدى التحسن في أداء الطلاب. تم تحليل نتائج هذا الاختبار ومقارنتها بنتائج الاختبار القبلي لتحديد مدى فعالية الابتكار في تحسين مهارات الطلاب.

تم استخدام تقنيات التحليل الإحصائي المناسبة لتحليل بيانات الاختبارات القبلية والبعدية. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين الاختبارين القبلي والبعدي، مما يؤكد أن الابتكار التعليمي بوفيم ساهم في تحسين أداء الطلاب بشكل ملحوظ في تصريف الأفعال المضارعة.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة الطلاب في التغلب على صعوباتهم المتعلقة بتصريف الفعل المضارع في اللغة العربية، من خلال تطبيق ابتكار بوفيم كأداة تعليمية لتعزيز إتقانهم لتصريف الفعل المضارع وتسهيل عملية التمييز بين الجنس والعدد. تم تقسيم نتائج الدراسة إلى قسمين رئيسيين: تحليل الاختبار القبلي الذي أجري قبل تطبيق الابتكار، وتحليل الاختبار البعدي الذي أجري بعد فترة التدخل باستخدام الابتكار.

تحليل نتائج الاختبار القبلي

قبل تقديم ابتكار بوفيم للطلاب، تم إجراء اختبار قبلي لتقييم مستواهم الأساسي في تصريف الفعل المضارع. هذا الاختبار القبلي مكون من 15 سؤالًا يقيس قدرة الطلاب على تصريف الأفعال المضارعة بشكل صحيح، بناءً على الضمائر المختلفة. من خلال تحليل النتائج، يظهر أن الطلاب بشكل عام كانوا يعانون من صعوبات كبيرة في تصريف الفعل المضارع. توضح النتائج أن عددًا كبيرًا من الطلاب لم يتمكن من تحقيق درجات عالية، مما يدل على وجود قصور واضح في مهاراتهم النحوية.

يوضح الجدول أدناه درجات 20 طالبًا خضعوا للاختبار القبلي. أظهرت النتائج أن 6 طلاب فقط حصلوا على درجات ممتازة(A) ، في حين أن غالبية الطلاب (12 طالبًا) حصلوا على درجات مرضية .(C) هذا يعكس مدى الصعوبة التي يواجهها الطلاب في التمييز بين التصريفات المختلفة للفعل المضارع، خصوصًا عند التعامل مع الضمائر المؤنثة والمثنى. هذه النتائج تسلط الضوء على الفجوة الواضحة في إتقان الطلاب لقواعد تصريف الفعل المضارع قبل استخدام الابتكار.

الرقم	الدرجة	Gred
1	60	C
2	75	A
3	75	A
4	65	B
5	55	C
6	76	A
7	80	A
8	56	C

9	55	C
10	83	A
11	50	C
12	53	C
13	52	C
14	50	C
15	52	C
16	55	C
17	70	B
18	55	C
19	56	C
20	80	A

جدول نتائج الاختبار القبلي

يظهر الجدول أعلاه أن عددًا قليلًا من الطلاب حصلوا على درجات ممتازة، بينما حصل غالبية الطلاب على درجات متوسطة أو ضعيفة. تشير هذه النتائج إلى أن معظم الطلاب لم يتمكنوا من إتقان تصريف الفعل المضارع بشكل كامل قبل التدخل.

تحليل نتائج الاختبار البعدي

بعد تطبيق ابتكار بوفيم، تم إجراء اختبار بعدي لقياس التحسن في أداء الطلاب. شمل هذا الاختبار نفس مجموعة الأسئلة المستخدمة في الاختبار القبلي، مما يسمح بمقارنة دقيقة بين نتائج الاختبارين. أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسنًا كبيرًا في مستوى الطلاب، حيث حصل 9 طلاب على درجات ممتازة (A) بعد التدخل، في حين أن عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات مرضية (C) قد انخفض بشكل ملحوظ.

تشير النتائج إلى أن استخدام ابتكار بوفيم كان له تأثير إيجابي واضح على إتقان الطلاب لتصريف الفعل المضارع. تمكن الطلاب من التمييز بشكل أفضل بين التصريفات المختلفة واستخدامها بشكل صحيح، وفقًا للضمائر والجنس والعدد. هذا التحسن الملحوظ يعكس فعالية الابتكار في تحسين مهارات الطلاب النحوية وتجاوز العقبات التي كانت تواجههم قبل التدخل.

الرقم	الدرجة	Gred
1	75	A
2	80	A
3	78	A
4	68	B
5	60	C
6	78	A
7	85	A
8	65	B

9	58	C
10	85	A
11	55	C
12	55	C
13	65	B
14	55	C
15	65	B
16	60	C
17	75	A
18	60	C
19	75	A
20	85	A

جدول نتائج الاختبار البعدي

يوضح الجدول أعلاه التحسن الملحوظ في أداء الطلاب بعد تطبيق الابتكار. حصل 9 طلاب على درجات ممتازة، وهو ما يعكس النجاح الكبير في تطبيق التدخل التعليمي باستخدام بوفيم .يعكس هذا التحسن الواضح قدرة الابتكار على تعزيز الفهم العميق للطلاب لقواعد تصريف الفعل المضارع.

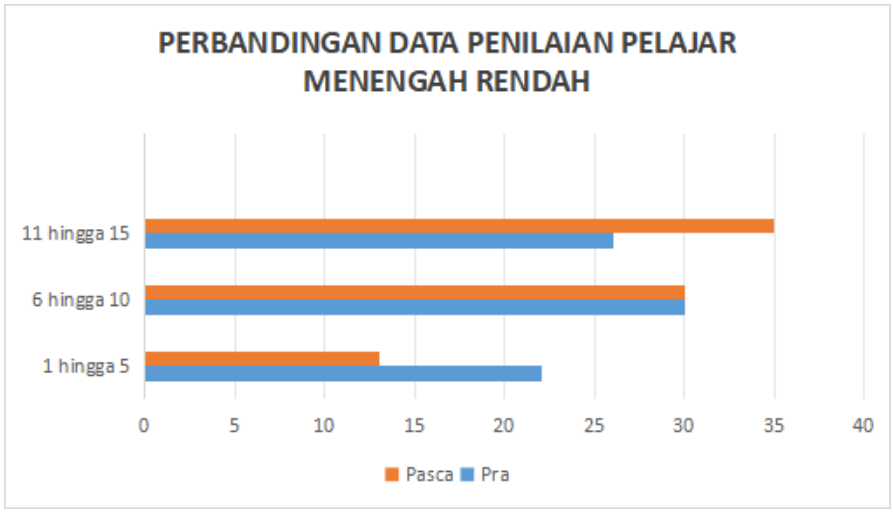

رسم بياني التقديرات الطلابية

تُظهر نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في أداء الطلاب بعد استخدام ابتكار بوفيم لتعليم تصريف الفعل المضارع. تم تقييم هذا التحسن بناءً على مقارنة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لعينة مكونة من 78 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية. يُوضح الرسم البياني أدناه مقارنة واضحة بين نتائج الطلاب في كلا الاختبارين، حيث تم تصنيف الدرجات على المحور الرأسي وعدد الطلاب الذين حصلوا على تلك الدرجات على المحور الأفقي.

في بداية الدراسة، وقبل تقديم التدخل التعليمي باستخدام ابتكار بوفيم ، أظهرت النتائج أن عددًا كبيرًا من الطلاب كانوا يواجهون صعوبة في تصريف الأفعال المضارعة بشكل صحيح. في الاختبار القبلي، حصل 22 طالبًا على درجات تتراوح بين 1 و5 من أصل 15، مما يعكس ضعفاً واضحاً في قدرتهم على التمييز بين تصريفات الأفعال المختلفة بناءً على الضمائر الشخصية. تُظهر هذه النتائج أن غالبية الطلاب لم يتمكنوا من تذكر القواعد النحوية المتعلقة بتصريف الفعل المضارع، وهو ما يشير إلى الحاجة الملحة لتدخل تعليمي موجه لتحسين هذه المهارة.

من جهة أخرى، وبعد تطبيق التدخل باستخدام ابتكار بوفيم ، أظهرت النتائج البعدية تحسناً ملحوظاً في أداء الطلاب. فقد انخفض عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة بين 1 و5 إلى 13 طالباً فقط، وهو ما يمثل انخفاضًا كبيرًا مقارنةً بنتائج الاختبار القبلي. هذا التحسن يعكس قدرة الابتكار على تقديم القواعد النحوية بطريقة أكثر تفاعلية وممتعة للطلاب، مما يسهم في تعزيز استيعابهم لهذه القواعد وتطبيقها في مواقف مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ أن عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات بين 6 و10 لم يتغير بين الاختبارين القبلي والبعدي، حيث بلغ عددهم 30 طالبًا في كلا الاختبارين. على الرغم من أن هذه الفئة لم تُظهر تغيرًا كبيرًا في الدرجات، إلا أن هذه النتائج تُظهر استقرارًا في الأداء، مما يعني أن الابتكار قد ساهم في تحسين مستوى الأداء لدى الطلاب الذين كانوا في المستوى المتوسط بالفعل.

أما فيما يخص الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية تتراوح بين 11 و15، فقد زاد عددهم بشكل ملحوظ من 26 طالبًا في الاختبار القبلي إلى 35 طالبًا في الاختبار البعدي. هذه الزيادة تشير إلى أن الابتكار كان له تأثير إيجابي واضح على الفئة المتفوقة من الطلاب، حيث تمكنوا من تعزيز مهاراتهم بشكل أكبر واستفادوا من طريقة التعليم التفاعلي التي قدمها الابتكار. يوضح هذا التحسن أن الطلاب تمكنوا من تذكر قواعد تصريف الأفعال وتطبيقها بشكل دقيق في الاختبار البعدي.

المناقشة

تُظهر نتائج هذه الدراسة تأثيرًا إيجابيًا ملموسًا لاستخدام ابتكار بوفيم في تعليم تصريف الفعل المضارع، مما يعزز الفرضية الأساسية بأن الابتكار قادر على تحسين مستوى الطلاب في هذه المهارة اللغوية المعقدة. يعتمد هذا التحليل على مقارنة دقيقة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية، والتي أوضحت بشكل واضح تحسن أداء الطلاب بعد تطبيق التدخل التعليمي. تشير البيانات إلى أن الطلاب، بشكل عام، كانوا يواجهون صعوبة كبيرة في تصريف الفعل المضارع في الاختبار القبلي، وهو ما كان متوقعًا نظرًا للطبيعة الصعبة لهذا المفهوم اللغوي، خصوصًا فيما يتعلق بالتمييز بين الضمائر الشخصية والجنس والعدد. يعكس هذا الوضع مشكلة متجذرة في الأساليب التقليدية المتبعة

في تعليم قواعد اللغة العربية، التي تعتمد بشكل كبير على الحفظ والتكرار دون توفير مساحة كافية للتفاعل العملي والفهم العميق.

إن المشكلة الأساسية التي تعكسها النتائج القبلية تتمثل في أن غالبية الطلاب لم يتمكنوا من استيعاب وفهم القواعد النحوية المرتبطة بتصريف الفعل المضارع. يُعد ذلك مؤشرًا على أن طرق التدريس التقليدية، التي تفتقر إلى عناصر التفاعل والتطبيق العملي، قد لا تكون كافية لمعالجة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استيعاب هذا الجانب من النحو العربي (Sulaiman, 2024). يؤكد هذا الأمر ما ذكرته الأدبيات السابقة حول تأثير الأساليب التعليمية غير التفاعلية في إضعاف قدرة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية بشكل صحيح، حيث إن الطلاب غالبًا ما يعانون من صعوبات في ربط القواعد النظرية بالتطبيقات العملية، مما يؤدي إلى ارتباكهم وفقدان الثقة في قدراتهم اللغوية.

جاء استخدام ابتكار بوفيم كحل مبتكر لهذه المشكلة التعليمية، حيث قدم نهجًا تفاعليًا يُسهم في تحسين فهم الطلاب لقواعد تصريف الفعل المضارع. تعتمد فكرة الابتكار على تقديم القواعد النحوية من خلال وسائل تعليمية محفزة، مثل الألعاب التفاعلية والأغاني التعليمية، مما يجعل عملية التعليم ممتعة وجاذبة للطلاب. أثبتت النتائج البعدية أن هذا الابتكار لم يكن فقط قادرًا على مساعدة الطلاب في تذكر القواعد النحوية، بل أيضًا في تطبيقها بشكل دقيق في سياقات الاختبارات.

من خلال مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية، يمكن ملاحظة أن عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة قد انخفض بشكل كبير بعد تطبيق الابتكار، وهو ما يشير إلى أن الابتكار كان فعالًا في معالجة التحديات التي كانت تواجه الطلاب. هذا التحسن الملحوظ في نتائج الاختبار البعدي يعكس قدرة الابتكار على تفعيل التفكير النقدي لدى الطلاب وتشجيعهم على تطبيق القواعد التي تعلموها بدلاً من الاكتفاء بحفظها. علاوة على ذلك، فإن عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاختبار البعدي قد زاد بشكل كبير، مما يشير إلى أن الابتكار لم يكن مفيدًا فقط للطلاب الذين يعانون من صعوبات، بل أيضًا للفئة المتفوقة التي استفادت من هذا النهج التفاعلي في تعزيز مهاراتهم النحوية.

يمكن اعتبار أن استخدام ابتكار بوفيم قد غيّر طريقة التفاعل بين الطلاب والمادة التعليمية، مما أدى إلى تحسين تجربتهم التعليمية بشكل عام. يتوافق هذا الابتكار مع النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية التفاعل في العملية التعليمية، حيث إن التدريس التفاعلي يُسهم في تعزيز الفهم العميق للطلاب ويجعلهم أكثر استعدادًا لتطبيق ما يتعلمونه في مواقف مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم الابتكار في تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات

لدى الطلاب، حيث يعتمد على استخدام الأدوات التعليمية التفاعلية التي تتطلب من الطلاب التفكير والتحليل بدلاً من الحفظ والتكرار.

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم عدة توصيات لتطوير التعليم النحوي في اللغة العربية. أولًا، ينبغي على المعلمين تبني استراتيجيات تعليمية تفاعلية تركز على التطبيق العملي والتفاعل بين الطلاب والمادة التعليمية. إن استخدام الابتكارات التعليمية مثل بوفيم يُعد خطوة مهمة نحو تحسين الفهم النحوي لدى الطلاب، ولذلك يجب أن يتم إدماج هذه الأدوات التفاعلية في المناهج الدراسية بشكل أوسع. ثانيًا، ينبغي على المعلمين متابعة تقدم الطلاب بشكل دوري من خلال اختبارات قبليّة وبعديّة مشابهة، مما يُسهم في تحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب ويساعد في تقديم التدخلات المناسبة.

الخلاصة

تُظهر نتائج هذه الدراسة بشكل واضح فعالية استخدام ابتكار بوفيم في تحسين مستوى الطلاب في تصريف الفعل المضارع في اللغة العربية. من خلال التحليل الدقيق للاختبارات القبلية والبعدية، تم التوصل إلى أن هذا الابتكار أسهم بشكل كبير في تعزيز قدرة الطلاب على فهم وتطبيق قواعد النحو العربي بطريقة تفاعلية وممتعة. كما أن الفجوة الكبيرة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية تعكس أهمية استخدام أساليب تعليمية حديثة تتجاوز طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية في معالجة الفجوات المعرفية للطلاب.

بالنظر إلى نتائج هذه الدراسة، هناك العديد من الفرص للباحثين المستقبليين لاستكشاف تأثيرات الابتكارات التعليمية التفاعلية بشكل أعمق وأوسع. يُوصى بتوسيع نطاق البحث ليشمل مهارات لغوية أخرى مثل تصريف الأفعال في الأزمنة الأخرى أو تطبيق القواعد النحوية المختلفة، مما يعزز فهم التأثيرات الطويلة الأجل لهذه الابتكارات. علاوة على ذلك، ينبغي استكشاف تأثيرات التدخل التعليمي على فترات زمنية أطول لقياس مدى استدامة الفوائد المكتسبة من الابتكارات التعليمية.

في الختام، تفتح هذه الدراسة المجال لمزيد من البحث في كيفية تطوير مناهج تعليمية تفاعلية تتماشى مع احتياجات الطلاب في العصر الحالي. يُنصح الباحثون المستقبليون بالتركيز على استخدام التقنيات الحديثة مثل

الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي لتطوير أدوات تعليمية مبتكرة تحفز الطلاب على التفاعل مع المحتوى التعليمي بشكل أكبر، مما يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي بشكل مستدام وشامل.

المراجع والمصادر

Abdull Majid, M. A. M., & Abdul Ghani, M. T. (2024). Penerokaan Elemen Bahan Bantu Mengajar yang menyokong Peningkatan Kemahiran Komunikasi Bahasa Arab dalam kalangan pelajar Sekolah Menengah di Daerah Setiu, Terengganu. Jurnal Pendidikan Bitara UPSI,17(1), 105–115. https://doi.org/10.37134/bitara.vol17.1.10.2024

Abdullah, A., Salleh, N. M., Noor, N., & Romli, T. R. M. (2024). Inovasi Permainan Tradisional Dalam Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Asing. Asian People Journal (APJ), 7(1), 206-222.

Hussain, Y., & Abdul Ghani, M. T. (2024). Penerokaan Amalan Pengajaran Terbaik dalam Meningkatkan Kemahiran Menulis Bahasa Arab: Satu Kajian Perspektif Guru Bahasa Arab di Daerah Temerloh Pahang: Exploring the Best Teaching Practices in Enhancing Arabic Writing Skills: A Study on the Perspective of Arabic Language Teachers at Temerloh District, Pahang. Sains Insani, 9(1), 85-92.

Mohd Khairulnizam Ramlie, A. B. (2023). Inovasi Kaedah Pembelajaran: Perkembangan Penggunaan Teknologi Dalam Institusi Pendidikan. Idealogy Journal, 94-103.

Norazman Syafri, A. H. (2022). Penggunaan kaedah Inovasi Sambung dan Baca Bahasa Arab (SaBBAr) dalam meningkatkan kemahiran membaca perkataan Bahasa Arab murid di Sekolah Rendah. Firdaus Journal, 62-71.

Norullisza Khosim, H. H. (2018). Lima Bentuk Inovasi dalam Pengajaran dan Pembelajaran Subjek Tafsir Maudu`i dalam Kalangan Pelajar USIM . Fatwa Management and Research.

Siti Salma Mohamad Shokri, S. S. (2021). Inovasi digital dalam pengajaran & pembelajaran program Tahfiz di Universiti Tenaga Nasional (UNITEN). al-Irsyad Journal, 495-507.

Suhaimi, M. F., & Ahmad Sabri, A. S. (2023). Causes of Students Facing Difficulties in Speaking Arabic and Methods to Overcome It Among Arabic Students at UPSI. SIBAWAYH Arabic Language and Education, 4(2), 46–57. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.5.2023

Sulaiman, S. N. H. (2024). Persepsi Guru Pelatih Terhadap Pengalaman Praktikum: Satu Kajian Rintis. e-PROSIDING, 120.